رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٤٥(الحديث السادس عشر

محمد الشرافي

هو محمد قال المصنف رحمه الله الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:00:00

رواه البخاري ومسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:53

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:18

اما بعد فان هذا هو الحديث السادس عشر و نعطيه عنوانا وهو النهي عن الغضب النهي عن الغضب واما الراوي فقد سبق وهو ابو هريرة رضي الله عنه عبدالرحمن بن صقر الدوسي - 00:01:37

اما معنى الحديث اجمالا ففيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب ترك الغضب واما تفصيلا فقوله رضي الله عنه اوصني اوصني اي اعهد الي بامر ينفعني اي اعهد الي - 00:01:59

بامر ينفعني قال العلماء والوصية والوصية هي الامر المؤكد المقرر ثمان الوصية قد تكون ابتداء من الموصي قد تكون ابتداء من الموصي ها طيب كقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:02:42

وقد تكون بطلب قد تكون بطلب من الموصى اليه كهذا الحديث هذا الحديث وكحديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه وكحديث الارباض ابن سارية رضي الله عنه حين قال الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:57

وقد وعظهم النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة حين حين قال الصحابة رضي الله عنهم وقد وعظهم النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا - 00:04:41

يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا وقوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب لا تغضب هذا نهي عن الغضب هذا نهي عن الغضب وهو يشمل امرين وهو يشمل امرين - 00:05:03

الاول النهي يشمل النهي عن تعاطي اسباب الغضب تعاطي حساب الغضب والثاني النهي عن انفاظ عن انفاذ مقتضى الغضب النهي عن انفاذ مقتضى الغضب فاما الاول وهو النهي عن اسباب الغضب - 00:05:46

اي ان الانسان مأمور بالابتعاد عما يثير غضبه مثل المجادلة المجادلة ومثل المناقشة المناقشة في امر قد حصل والانسان طبيب نفسه والانسان طبيب نفسه ينبغي ان يعرف ما يثير غضبه - 00:06:35

ويبتعد عنه واما الثاني وهو النهي عن انفاذ مقتضى الغضب فان الانسان ينبغي اذا غضب الا يتصرف ان لا يتصرف ويؤجل ما يريد ويؤجل ويريد فعله او قوله حتى يهدأ - 00:07:38

وجل من تصرف وهو غضبان يندم فنجول لا اغلب جل من تصرف وهو غضبان يندم وكذلك وكذلك اه ننهى ننهى عن الاستجابة للغضبان من غيرنا للاستجابة للغضب من غيرنا وقوله فردد مرارا - 00:08:31

وقوله فردد مرارا اي ان هذا الرجل ان هذا الرجل اعاد على النبي صلى الله عليه وسلم طلب الوصية عاد عن النبي صلى الله عليه

وسلم طلب الوصية وكل مرة يقول لا تغضب - 00:09:38
قائد الحديث منها حرص السلف الصالح حرص السلف الصالح على ارشاد الكبار على ارشاد الكبار ومنها مشروعية طلب الوصية ممن هو اهل مشروعية طلب الوصية ممن هو اهل يلا يا ابو حسن - 00:10:31
مشروعية وطلب الوصية من وهذا يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فقد تطلب الوصية من عالم في الشرع من عالم في امر شرعي وقد تطلبها من طبيب وقد تطلبها من خبير في الزراعة - 00:11:24
كل في تخصصه ومن الفوائد بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم بيان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في وصية كل شخص بما يناسبه فاوصى هذا الرجل بترك الغضب - 00:12:04
وفي حديث اخر اوصى عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه بعدم طلب الامارة ولم يقل له لا تغضب فكل شخص يوصى بما يليق بحاله ومن الفوائد انه ينبغي تكرار نفس الوصية عند الحاجة - 00:12:52
انه ينبغي تكرار نفس الوصية عند الحاجة ومنها ان تكرار الوصية نتكرر وصية يؤكد على اهميتها لا منها فوائد كلها منها فايض ها ان نتكرر وصية يدل يؤكد على اهميتها - 00:14:13
ومن الفوائد ان دين الاسلام ان دين الاسلام يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن سيئها ومن الفوائض انه ينبغي للانسان ان يعود نفسه على ترك الغضب وعلى تحمل ما يثير غضبه - 00:14:56
بان قال قائل ان قال قائل كيف اضبط غضبي اضبط غضبي فالجواب بامرين بامرين الاول بالابتعاد عن اسبابه قبل ان يحصل والثاني بتعاطي اسباب ترك الغضب عند حصوله بتعاطي ترك اسباب الغضب عند حصوله - 00:16:09
لتعاطي اسباب ترك الغضب عند حصوله ومنها اعني من ومن ومن اسباب اطفاء الغضب اطفاء الغضب اولا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم اولا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ومنها الوضوء - 00:17:09
اناء ثانيا خلاص اسباب اسباب ترك الغضب الثاني طيب الثاني الوضوء بان الغظب من الشيطان والماء والماء والشيطان من النار انغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفئ النار ثالثا - 00:18:09
تغيير الهيئة تغيير الهيئة فان كان واقفا فانه يجلس وان كان جالسا فانه يضطجع ومن تغيير الهيئة او او احطها فيها رابعا. رابعا ترك المكان اذا لم يهدأ رابعا ترك المكان - 00:18:38
اذا لم يهدأ الانسان في غير الغرفة مثلا او حتى يخرج من البيت او المكتب او المدرسة كم هي خامسا ايه خامسا ان يتذكر ان يتذكر ما يترتب على الغضب - 00:19:22
من الخصومات من الخصومات ومنقطعة الرحم ومن افساد العلاقة الزوجية سادسا ان ان يتصور هيئته وشكله عند الغضب فانه يحمر وجهه تنتفخ اوداجه ايش الاوداج نعم عروق الرقبة ويعلو صوته - 00:20:11
طيب فان قال قائل وهل الغضب مذموم دائما فالجواب فيه تفصيل نقول اما في حق ربنا عز وجل اعني بذلك اعني بذلك صفة الله اي غضب الله فهو محمود دائما - 00:21:33
وهو محمود دائما لان غضب الله صفة من صفاته وصفات الله كلها حسنى من صفاته ان غضبه من صفاته وصفات الله كلها حسنى واما غضب المخلوق واما غضب المخلوق ففيه تفصيل ايضا - 00:22:25
فان كان لله ان كان لله فهو محمود وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت محارم الله قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب لانتهكت محارم الله - 00:23:07
تغاضبه على اسامة ابن زيد رضي الله عنه غضبه على اسامة بن زيد رضي الله عنهما حين شفع فيمن امر بقطع يدها حين سفر في المخزومية التي امر بقطع يدها - 00:23:37
وان كان غيرة على محارمه هو فهو محمود ايضا او محمود ايضا لكن بهذين النوعين لا يجوز ان يخرج عن مقتضى الشرع كما لو رأى احدا يعصي الله فغضب عليه حتى كسر - 00:24:09

يده او رأى احدى نسائهم متبرجة افقأ عينها هذا لا يجوز واما ما كان غضبا للدنيا غضبا للدنيا فالغالب انه مذموم الغالب انه مذموم وهو في الواقع اكثر ما يتعاطاه الناس - 00:25:03

ستجد الخصومات وهو اكثر ما يتعاطاه الناس فتجد اكثر اكثر الخصومات واكثر الشكاوى عند القضاة بسبب الدنيا واختم لكم بقصتين بدون كتابة اه يعني مما يدل على الغضب خطير جدا - 00:26:10

يذكرون ان رجلا يمشي في سيارته تجاوزته سيارة اخرى فلف عليه يعني كانه ويوم طافه لف طبعا صاحب السيارة هذا اللف ما قصد شيئا لكنه قد يكون ساهيا اظن هذا انه يبغى يحده - 00:26:52

في لحقه وحده حده واظحة يعني ميل سيارته جدا عليه حتى خاف ذاك فتفاجأ فغضب كان ايش يحدني؟ وش وش انا مسوين به ويلحقه مرة ثانية هذا ويطوفه مرة ثانية ويحد حدة قوية - 00:27:15

اقوى من الاولى الاولى كانت من غير عمد وكانت خفيفة فلما حده قال ايه الثاني هذا قال الحين يمكن ذيك تمشي الحين بغيت تصدمني واضح انك لو انا متعمد فلحقه ووقف سيارته قدامه - 00:27:37

بشارة في الطريق طبعا هذا ما ما يدري ليش يعني هو الاول هذا اللي الحين ما يدري ليش ما هو حد الاول من غير عمدا ثم حده حده وقفه طبعا ذاك نزل - 00:27:57

ليش حادة الاولى؟ ثم الثانية بعد والحين نزل باجره عصى طبعا ذاك حادة وقف قدامه بعصا فاخرج مسدس يدافع عن نفسه حصل بينهم مشادة وقتله من القاتل صاحب السيارة له حد من غير ما يدري. ايه الاول. لان اول واحد ما كان في طريقة ثم حده ما غير ما ينتبه - 00:28:15

ثم حدث وقفله فمسكوه ما راح ولا ما بيدافع عن نفسه يدافع عن نفسه قال والله ما لنا الا الظاهر رجل قتلته حدك ولا ما حدك انت قتلته ثم حكم عليه فقطعوا راسه - 00:28:49

بسبب الغضب بعكس هذا وهذي قصة سمعتها من الشيخ سعيد بن مسفر يا سيدي الله يحفظك عجيبة ذكروا ان رجل حصل بينه رجل عاقل رجل عاقل حصل بينه وبين زوجته - 00:29:07

مخاصمة فغضبت قالت طلقني وعاقل وغضب غضب يعني مشاد بسيط لكن ما غضب ما جاوزه عن الحدود قالت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بنت الحلال قالت طلقني فما يصلح هذا؟ كيف اطلقت - 00:29:29

قالت طلقني قال مصرة قالت ايه قال خلاص ابشر تروح المحكمة طلقتك ما طلقها انا بروح للشيخ وطلقت طاح طلع وكان من عادته ان يرجع الظهر ويتغدى ثم يرجع يكمل دوامه - 00:29:55

وهي تصلح الغدا له هكذا نعتاد على هذا فخرج الى دوامه ولا راح المحكمة ولا شي قابلة غضبة اهي لما راح بردت وراح الغضب وهدأت ندمت ندما عظيما قالت الان بيطلقني بيخرب بيتي - 00:30:17

لكنها بعد استدركت بشيء من الاصلاح قامت وكنست البيت ورتبته وطيبته يوم جا الظهر ما جا يتغدى من غداها جاب له غدا للمطعم وبعد عاقل ودخل وراح المجلس مجلس الرجال جلس يتغدى - 00:30:42

ايه ها حول الباب وتعاين وما تدري وش تسوي والرجل غسل وجاب يطلع جات قدام الباب وين رايح بروح المحكمة قالت ليش بطلقك قالت ليه وصدقت؟ قال ايه اما تقول طلقني تقول الا طلقني بروح المحكمة - 00:31:09

انا وعدتك لازم ان الواحد ما يخلف وعده انا مواعدك يا ابن الحلال يا ابن ادم لا لا لا والله انا صراحة خلص الحياة هذي ما عاد ابغاها ودق قدام الباب توقف - 00:31:34

ما تروح يا وخر خلني اروح اطلق المحكمة بتسكر محكمة. قالت ما تروح حتى يوم اغرقها هي تقول لا قال انا بروح لازم حتى غرقت قال شوفي المرة هذي انا مطلق - 00:31:51

شرط ما تفتحين فمك مرة ثانية تقول طلقني. قالت اسكر عليها بشطرطون وهو ما هو مطلقها اصلا رجل عاقل فسبحان الله هي اكثر اكثر طلقات الناس الان وخاصة الشباب سبحان الله العظيم سب الغضب. وحدثني رجل في المحكمة الدواسر الكلام ذا قبل ثلاث

سنوات - 00:32:15
يقول اتزوج عندنا مئة يطلق ستين ستين يطلقون ما ما بعد زلزلة وسبحان الله ايضا مما حدثت به ان الشباب الذي يدخلون دورات اه يسمونها دورة ايش في حقت الزواج؟ ايه - 00:32:36
ايه دورة المقيمين على الزواج. سبحان الله حياة تستقيم اكثر الشباب ما يدري ظل الزواج بس يعني الفراش وزوجه ومدري ايش يروح شهر العسل ثم بعدها ما ما في احترام ما في احسان التعامل - 00:33:00
ولذلك جيد هذا الجمعيات اللي تساعده على الزواج يشترطون للمساعدة ان يدخل دوره هو وزوجته يعني هو اللي اتخطبها فاذا سووها خلص يساعدونه يقول هذي حياتهم تنجح باذن الله عز وجل - 00:33:17
العوارظ ما لها حكم لكن الغالب من هؤلاء حياة تستقيم. بعكس اولئك شباب مزوجه ابوه او امه او اخته تعبانين فيه وظن الحياة فقط انها فراش وما فراش شوي الا تخاصموا انتهت الشهوة - 00:33:36
خلاص يلا شوي قبع هو وياه تخاصم وطلقها بعضهم شاب يمكن ما ما خلص الجامعة متزوج مرة واحدة وثانية طعمه من عنده لو عنده كان اذا صفق عرقه ما ما طلقها - 00:33:54
والله المستعان بس نتردد في سؤال واحد طيب يقول موسى بن حامد يقول احسن الله اليك عدم الرد في الجوال على الاقارب كالوالدين هل يعتبر عاقا او قاطعا للارحام بحسب القطيعة ترى والعقوق - 00:34:10
تصحبها نية وتصرف لكن لو كان مثلا في درس وابوه يدق يدق عليه وما رد عليه بعد الدرس كلمه قال وكنت في درس او الجواب على الصامت ما ابغى اطيع هذا - 00:34:31
مثل الرحم - 00:34:44